

تفسير السمعاني

@ 216 (^ و آتينا موسى الكتاب) * * * * إبراهيم وصاحبكم أشبه الناس به ' . . .
وفي هذا الخبر أنه قال : ' أتيت بإناءين في أحدهما لبن ، وفي الآخر خمر ، فأخذت اللبن
وشربته ، فقال جبريل : أصبت الفطرة ، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك ' . . .
وفي القصة : أنه لما أصبح تحدث الناس بمسراه ، [ففتن] كثير من الناس ، وارتد جماعة
ممن آمن به وصدق ، وجاء المشركون إلى أبي بكر - رضي الله عنه - وقالوا له : ألا ترى إلى
صاحبك يحدث أنه أسري به إلى بيت المقدس ورجع من ليلته ، ونحن نضرب أكباد الإبل شهرا حتى
نصل إليه ! فقال أبو بكر : إن كان قال ذلك فقد صدق ، فقالوا له : أتصدق بمثل هذا ؟ قال
: نعم ، وأكثر منه ، فأنا أصدقه أنه يأتيه خبر السماء في غدوة أو روحة . . .
وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' كنت قائما في الحجر ، فرفع لي بيت المقدس (فجعلت أنعته
(لهم ' وهذا حين سأله عن وصفه . . .
وفي القصة : أن المشركين سأله عن ركب لهم في الطريق فقال : قد بلغ موضع كذا ،
ويقدمه جمل أورك ، قالوا : ومتى يصل ؟ قال : مع طلوع الشمس ، فخرج بعضهم يرتقبون العير
، وبعضهم يرتقبون طلوع الشمس ، فقال أولئك : هذا العير قد أقبل ، وقال هؤلاء : هذه
الشمس قد طلعت .